

# 4) أنوار السنّة المحمدية | رياض الصالحين | 2 باب التوبة

أحمد السيد

النبوية - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ارضاء الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. نستعين بالله ونستفتح المجلس الرابع من مجالس اه الاستهداء بالسنة

اه شرح رياض الصالحين وكما اسلفت يعني هذه المجالس ليس الهدف منها الوقوف عند التفاصيل الجمل ودلالات الالفاظ وما الى ذلك وانما المقصود هو التعرف على هدي النبي صلى الله عليه وسلم والاستهداء به - 00:00:23

ومحاولة ملاحظة اه السيرة النبوية التفصيلية من خلال الاحاديث لانه كما تقدم سيرة النبي صلى الله عليه وسلم تعلم من كتب السيرة وغالبا كتب السيرة تتناول الاحداث العامة وتتناول سيرة النبي صلى الله عليه وسلم كذلك من جهة الاحاديث - 00:00:42

ومن يتعامل مع الاحاديث تعامل انها مثلا مصدر فقط للاحكام او الاداب بشكل عام وليست مصدرا للسيرة النبوية يفوته خير كثير فنحن هنا في هذه المجالس نتعامل مع مع الاحاديث النبوية تعامل من يريد ان يتعرف على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:04 ويهتدي بهديه اه نحن في المجلس الرابع وفي باب التوبة وهو الباب الثاني من ابواب رياض الصالحين. وسبق ان اخذنا القسم الاول من هذا الباب والان عندنا الحديثان الاخيران من هذا الباب وهما حديثان طويلان وخاصة - 00:01:27

اه الثاني. عفوا ليس فقط اه يعني حتى بعد الحديثين هناك ثلاثة احاديث قصيرة. لكن اليوم عندنا الحديثان الطويلان ان شاء الله اما الحديث الاول فهو حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه آآ ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال كان في من كان قبلكم رجل قتل - 00:01:47

وتسعة وتسعين نفسا فسأل عن اعلم اهل الارض تدل على راهب فاتاه فقال انه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة فقال لا. فقتله فكمل به مئة ثم سأل عن اعلم اهل الارض فدل على رجل عالم - 00:02:08

فقال انه قتل مئة نفس فهل له من توبة؟ قال نعم ومن يحول بينه وبين التوبة انطلق الى ارض كذا وكذا فان بها اناسا يعبدون الله تعالى فاعبد الله معهم. ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء - 00:02:27

فانطلق حتى اذا نصف الطريق اتاه الموت فاختمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلا بقلبه الى الله تعالى وقالت ملائكة ذهب انه لم يعمل خيرا قط فاتاهم ملك في صورة ادم فجعلوه بينهم اي حكما فقال قيسوا ما بين الارضين فالى ايتهما كان ادنى فهو - 00:02:43

وله فقاوسا فوجدوه ادنى الى الارض التي اراد فقبضته ملائكة الرحمة متفق عليه. وفي رواية في الصحيح فكان الى القرية الصالحة اقرب بشبر وجعل من اهلها. وفي رواية في الصحيح فاوحى الله تعالى الى هذه ان تباعدي والى هذه ان تقربي. وقال قيسوا ما بينهما فوجدوه - 00:03:05

والى هذه اقرب بشبر فغفر له. وفي رواية فنأى بصدرة نحوها الكلام على هذا الحديث العظيم من جهات الوجه الاول في اهمية القصص وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخاطب اصحابه بالقصص - 00:03:25

وهذه القصص كانت آآ كان لها اثر كبير على الصحابة كما تعلمون القصة لا تنسى في مشهد متكامل قد تنسى آآ جملة لكنك لن تنسى القصة بمجموعها. ولجل ذلك يعني يعني قبل ذلك خيلنا نقول - 00:03:45

القصص اعتنى الله سبحانه وتعالى بذكرها في القرآن وبين سبحانه وتعالى فائدة القصص وسمى سورة بالقصص وقال نحن نقص

عليك احسن القصص وقال لقد كان في قصصهم عبرة. الى غير ذلك من الايات - [00:04:07](#)

آآ وثم لم يعني يتم الاكتفاء بذلك حتى كان النبي صلى الله عليه وسلم يزيد في آآ العناية باصحابه من هذه الجهة فيقص عليهم كثيرا من القصص وانتم تعلمون ان بعض القصص - [00:04:25](#)

عن الامم السابقة لم نعلمها الا من طريق السنة مثل هذه القصة بقتل تسعة وتسعين نفس. ومثل قصة الغلام والساحر والراهب اليس كذلك وغيرها من القصص الكثيرة التي فيها التفاصيل حتى - [00:04:44](#)

بعض القصص تكون قرآنية ثم يأتي النبي صلى الله عليه وسلم في ذكر التفاصيل في القصة لم تذكر في القرآن مثل قصة الخضر وموسى عليه السلام فالقصة في القرآن مذكورة مجملة يعني فيها تفاصيل لا شك. لكن هناك اه مم يعني خلنا نقول قدر من السعة في التفاصيل لم يذكر الا في السنة النبوية - [00:04:58](#)

ولاجل ذلك فان على من يتبع النبي صلى الله عليه وسلم في دعوته ان يعتني بتنوع اساليب البيان والا يكتفي بالخطاب المباشر بل يعتني بضرب الامثال وبذكر القصص وبخاصة قصص الانبياء وما يتعلق بها ففيها عبرة وفائدة آآ كبيرة جدا وهذه اول فائدة من هذا الحديث - [00:05:18](#)

الفائدة الثانية او الوجه الثاني من الفوائد في فضل العلم ومنزلته واهميته ومقدار الاهتداء به واحتياج الناس في مختلف احوالهم الى العالم وان وجود العالم اهدى واكثر خيرا واكثر بركة على الناس من وجود العابد - [00:05:43](#)

وجود العالم اكثر خيرا على الناس من وجود العابد. ولذلك روي ان العالم يستغفر له من في السماوات ومن في الارض والحية في جحرها والحوث في في بحر وكذا الى اخره - [00:06:05](#)

وآآ هنا كما تعلمون حصل آآ هناك آآ اختلاف بين العالم والعابد في الجواب عن السؤال الذي ورد اليه فكان جواب العالم ازكى وارشد واقرب واكثر رحمة وادى الى الخير - [00:06:16](#)

ومن هنا يعلم ان آآ ان غياب العلماء عن آآ الامة آآ يؤدي الى شر كبير وان الناس يحتاجون دائما الى العلماء العالمين بامر الله سبحانه وتعالى الفائدة الثالثة هي - [00:06:33](#)

في ان اه من اهم سبل التعامل مع المذنبين والعصاة فتح باب الامل وان العاصي والمذنب متى ما رأى الابواب مغلقة امامه فانه في الغالب لن يتوب او قد يزيد شرا - [00:06:53](#)

والاسلام من الجمال الذي فيه انه فتح الابواب مشرعة امام العصاة للتوبة وقد مر معنا في المجلس السابق في الباب الذي آآ يعني المفتوح باب من جهة الغرب ها مفتوح حتى تطلع الشمس من مغربها - [00:07:11](#)

للتوبة فتحه الله للتوبة فسبحان الله الانسان تعلمون من طبعه الوقوع في الزلل الوقوع في الخطأ الوقوع في الاشكال فاذا علم ان الباب مفتوح للاستدراك كان اسهل عليه ان يرجع الى الله سبحانه وتعالى والرجوع الى الله هو الذي يحبه الله سبحانه وتعالى. ولذلك هنا العالم - [00:07:31](#)

بعلمه فتح بابا لهذا الرجل ليعود الى الله سبحانه وتعالى فكان ذلك سببا لاقلاعه عن المشكلة العابد الذي آآ اغلق الباب دون الرجل وقد يكون العابد ترى بالمناسبة يعني تعامل بالمنطق بالمنطق المجرى يعني. يعني كأنه هو اصلا دائما في الصلاة والسجود والقيام ويجي واحد قاتل تسعة وتسعين - [00:07:52](#)

نفس ايه ايه يعني يقول له انت انت فين انت عايش يعني ايش تبغى انت ايش في يعني اه الناس مشغولة بالعبادة والصلاة والصوم وانت قاتل تسعة وتسعين لا ما في توبة - [00:08:18](#)

ايه انا اعبد ستين سنة وانت جالس قاتل تسعة وتسعين نفس ها؟ ما في توبة طب اغلق الباب امامه ايش راح يعمل قتل ايش الفرق بين تسعة وتسعين وبين مئة - [00:08:31](#)

ايش الفرق بين انه واحد يجي يوم القيامة قاتل تسعة وتسعين ويقاقل مئة. وما في شك انه زيادة في الشر. بس في الاخير هو بالنسبة له قتل تسعة وتسعين ولا قتل - [00:08:46](#)

مئة ولا مئة وواحد هو قده قتل وراح يعني قتل كثير يعني تمام فراح قتل للعابد قتل العبد اه ومن هنا يعلم يعني هذا ترى الامر ليس خاصا بهذه القصة - [00:08:56](#)

دائما يا جماعة الخير التعامل مع العصاة التعامل مع المذنبين حتى مع النفس حين تعصي وتذنب لا اتكلم الان عن الغرور ولا اتكلم عن التمادي وانما اتكلم عن ان الانسان يعلم ان هناك امل - [00:09:10](#)

وهذا الامل يكون بحقيقة الرجوع الى الله سبحانه وتعالى طيب هذي كم فائدة ثلاثة اربعة خطورة الفتيا والقول على الله بلا علم وان الانسان لا يتكلم في الدين بعاطفته ولو كان يظن ان كلامه في مصلحة الدين - [00:09:25](#)

لانه تقدير المصلحة ليس دائما يكون صوابا بمجرد الاستحسان الشخصي والنفسي ولو كنت عابدا ولو كنت غيورا على الدين في الدين الفتية في الدين هي مبنية على ما انزل الله سبحانه وتعالى من الامر والنهي - [00:09:48](#)

لا على ما تتوقعه من الشريعة ولا على ما تستحسنه انت وهذا يعني له اشياء تثبته ومن جملتها هذه القصة آآ المفيدة كثيرا طيب هذي اربع اه فوائد والفائدة الخامسة - [00:10:05](#)

هذا الحديث هو من اهم الاحاديث التي تثبت اهمية الصحة الصالحة واهمية هجران المعاصي واهلها اه واهمية الانتقال الى البيئات الحسنة والصالحة اه استئناف حياة جديدة في الصلاح والخير. يعني انسان يعيش في بيئة فاسدة. حوله مفسدون كثر - [00:10:23](#)

دائما هو اذا ذهب الى هذه البيئة دائما يعصي ودائما يجد انه يعني مهما قال انه سيتوب فاذا وصل الى تلك البيئة يعصي يذكر بالمعصية ويعصي ثم بعد ذلك يأتي فيضرب اسداسا في اخماس ولا اخماسا في اسداس ويقول - [00:10:49](#)

يا اخي انا ماني قادر اتوب انا ماني قادر اتوب يا اخي طيب المشكلة ليست في مجرد انه انت عندك يعني همة ضعيفة او شيء لا انت جالس تنوي فعلا انك تتوب وانت صادق في التوبة لكن - [00:11:07](#)

كلا الاساسية هي في كونك لم تتخذ الاسباب المناسبة للتوبة ومن اهمها البيئة فاذا عاش الانسان في بيئة احيانا ترى في واقعنا اليوم احيانا ترى مثلا تكون بيئة جامعية هنا مثلا تكون بيئة جامعية فيها يعني خلينا نقول اختلاط معين فساد معين كذا الى اخره. والانسان يرى قلبه يتغير ويتغير ويعيش يعني انواعا من - [00:11:22](#)

اشكال وحتى قد يحصل عنده قدر من الفساد او من الذنوب او من المعاصي وثم يعني هو عائش عايش معذب. لا هو اللي قادر يستقيم على امر الله ولا هو اللي قادر يعني اه ولا هو اللي راح اصلا مع الذنوب والمعاصي والحمد لله انه ما راح يعني بس هو باقي عنده بذرة الخير هذي - [00:11:48](#)

واحيانا يكون الحل اخي الكريم ايوه في تغيير البيئة ممكن تقول لي البيئة هذي يعني بالقوة وجدته يعني صعب اني حتى وجدت هذا التخصص او هذا المجال او هذا الجامعة او هذي كذا - [00:12:10](#)

احنا نقول يا جماعة الخير ترى يعني آآ سبحان الله كل انسان يحدد اولوياته بناء على المركزيات التي يعيش لاجلها فاذا كنت ممن يؤثر الاخرة على الدنيا وعندك اولوية لقاء الله سبحانه وتعالى والجنة - [00:12:23](#)

فترى تتغير بعض المعايير يعني تقدر تغير البيئة حتى لو اخذت لك شيء ادنى حتى لو كذا حتى لو كذا بحثت لك عن خيار بديعة خيارات بديلة لكن لا ينبغي ان الانسان يبقى على دار او في دار او في مكان - [00:12:40](#)

يعني هو سبب شره. سبب الشر الذي يعني يكون فيه هذا الحديث يرشدنا ان من اهم اسباب التوبة او من اهم الاسباب المعينة على التوبة وحتى على القبول عند الله سبحانه وتعالى ان اذا كان الانسان في مكان شر - [00:12:56](#)

في مكان سوء في مكان فساد ويريد التوبة فان تغيير المكان هو من الامور المطلوبة اه شرعا الفائدة الخامسة وللسادسة سادسة هذا الحديث فيه سعة رحمة الله سبحانه وتعالى ونسأل الله سبحانه وتعالى ان ان يتغمدنا برحمته - [00:13:13](#)

ونسأل الله سبحانه وتعالى الا يجعلنا من الاشقياء اللهم ارحمنا برحمتك يا ارحم الراحمين سعة رحمة الله سبحانه وتعالى. القتل من اعظم الذنوب ولا شك ولا ريب آآ ومع ذلك فهذا الرجل تاب الله سبحانه وتعالى عليه - [00:13:34](#)

حين علم الصدق حين علم صدق نيته ومبادرته الى آآ يعني آآ الاستدراك والتدارك. طيب ننتقل للحديث الاخر والحديث الاخر وهو

حديث طويل جدا. ولكنه حديث يعني هو وفي صميم المعنى اللي احنا فتحنا هذه الدروس لاجله. هل هي دروس الاستهداء بالسنة النبوية؟ يعني انا اكثر الدروس حقيقة اللي - [00:13:50](#)

او اكثر الاحاديث التي ارى انها تتصل مع مع هذي فكرة هذي المجالس هي الاحاديث التي فيها يا اما حوار بين النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. اما انه النبي يعني فيها تسليط الضوء على شيء من هدي النبي صلى الله عليه وسلم الفعلي - [00:14:12](#)

العملي قصة معينة حصلت هذي من اكثر الاشياء التي يعني تحقق هدف هذه السلسلة وهذه المجالس. وكما قلت يعني هذه الفكرة يعني رياض الصالحين مشروع كثيرا فاللي يعني يريد ان يبحث عن مثلا شرح الجمل بالتفصيل آآ سيجد يعني كثير من الدروس او كثير من المراجع لكن احنا زي - [00:14:29](#)

ما قلنا نحاول من هذه الزاوية آآ تكميلا لفكرة اه استخلاص الهدي النبوي يعني حتى ترى قضية المنهاج من ميراث النبوة ما يتعلق به هو في هذه الفكرة في هذا الضوء من زاوية معينة من زاوية ما هي مركزيات الدين التي بلغها التي اعتنى بها النبي - [00:14:52](#)

وصلى الله عليه وسلم اه وفي كل زاوية ان شاء الله حتى غيث الساري لما الانسان تناول الغيث الساري ترى الوجه الثالث في غيث الساري اللي هو الاساس هو كان في استخراج الهدي النبوي اه - [00:15:09](#)

وما يتعلق بالتزكية والتربية والمنهج الاصلاحى وما الى ذلك فهنا ايضا في رياض الصالحين سيكون التركيز على هذا المعنى باذن الله تعالى. اه طبعا سبقت من حيث الهدي الشمولي سلسلة السيرة النبوية للمصلحين - [00:15:21](#)

وانا قلت للزملاء ان شاء الله باذن الله تعالى ان يسر الله لنا ونسأل الله التيسير انه في النية وفي البال في وقت قادم اه اعادة تقديم السيرة النبوية ولكن بصورة تفصيلية اه جدا - [00:15:35](#)

بمعنى نروح ندرس في ترتيبها المعروفة يعني في الاحداث العامة. لكن بتفصيل تام وكبير جدا. يعني المصلحين كم كانت الحلقة ثلاثين حنقاومم يعني في العشرين والثلاثين لكن المفصلة هذي النية ان شا الله انها تكون يعني - [00:15:50](#)

ما اظنها تقل عن خمسين او السبعين او اكثر بحيث انه يعني هو في الاخير آآ يرجو الانسان انه بهذا بهذا الاهتمام بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك بالانبياء. تعرفوا انوار الانبياء وكذا. يعني - [00:16:13](#)

برأيي انه احنا امام اه محاولة اه خلنا نقول بث المفاهيم الشرعية من جديد بالعناية باصولها وبالعناية خلنا نقول هدي الانبياء والمرسلين بطريقة نرجو ان شاء الله ان تكون نورا وهداية - [00:16:31](#)

لحملة الدين للاجيال الجديدة لمن يؤمل فيهم الاصلاح لمن يؤمل باذن الله تعالى ان يكون على يديهم اه النهضة بهذا الدين في هذا الواقع الصعب البئيس الذي نعيش فيه. اه - [00:16:49](#)

ولا شك ان هذا التغيير وهذا الاستصلاح والاصلاح لا يكون بمجرد الفعل وانما يكون بالفعل المبني على نور وهذا النور لابد ان يكون متصلا بمرجعية الوحي وبمن بلغ مرجعية الوحي - [00:17:05](#)

وهو النبي صلى الله عليه وسلم والانبياء من قبلهم. ولذلك العناية والتركيز التام على هدي النبي صلى الله عليه وسلم وعلى هدي الانبياء. ومن صميم النور الذي يمكن ان آآ يفيد او يؤسس - [00:17:21](#)

اه الاجيال اه القادمة او الجديدة التي ستحمل هذا النور باذن الله تعالى ولا شك ولا ريب انه سيكون ذلك باذن الله تعالى وفضله وعونه وتوفيقه. اه عن عبدالله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب رضي الله عنه من بنيه حين عمي - [00:17:35](#)

قال طبعا هذا الحديث طويل انا لن اقرأه قراءة كاملة ثم ارجع فاعود لا التعليقات والفوائد ستكون متخللا للقراءة. جيد يقول عبد الله بن كعب بن مالك سمعت كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه يحدث بحديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك - [00:17:50](#)

قال كعب لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط الا في غزوة تبوك غير اني تخلفت عن غزوة بدر ولم يعاتب احدا تخلف عنه انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون يريدون غير قريش حتى جمع الله تعالى بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد - [00:18:11](#)

ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين توافقنا على الاسلام ما احب ان لي بها مشهد بدر وما احب ان لي بها مشهد بدر وان كانت بدر اذكر في الناس منها. [هذي مطلع القصة - 00:18:34](#)

مطلع القصة قصة تخلف كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه وعن غزوة تبوك هذه القصة تعلمون ان اصلها مذكور بالقرآن الكريم. [00:18:53](#) ليس كذلك وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم الى اخر الايات

والتفصيل هنا في هذه القصة يرويها احد الثلاثة الذين تخلفوا وقبل ان نبدأ بالقصة الفائدة الاولى هي يا جماعة احنا نصير نتكلم عن قصة اخذت مكانة يعني واسعة في كتب السنة اخرجها البخاري ومسلم واصحاب الكتب - [00:19:17](#)

وبالمناسبة هذا اطول حديث في الصحيحين زين واخذت هذه المكانة وهذه الشهرة وهذه القصة وهي في معنى خطورة التخلف عن مقامات نصره الدين الحين قبل التفاصيل بمعنى اننا في الاسلام - [00:19:42](#)

آ لا يكون التركيز على الجانب فقط الايجابي وانما يكون هناك تركيز على الجانب السلبي وخطورة المواقف التي فيها تأخر خطورة المواقف التي فيها تأخر فاول فائدة هي في خطورة التأخر والتخلف عن مقامات نصره الدين والاسلام - [00:20:01](#)

ومن اهمها بلا شك ولا ريب ما كان آ من جهاد رسول الله صلى الله عليه وسلم. طيب الان كعب بن مالك يقول انا ترى ما تخلفت عن غزوة الابد - [00:20:24](#)

وتبوك اما بدر فهو ما حسبها لانه هو لم يكن يتكلم عن مجرد التخلف هو هو جالس يتكلم عن التخلف الذي فيه اثم وهو يقول بدر ترى ما كان التخلف عنها فيه اثم لانه تعلمنا عن النبي صلى الله عليه وسلم منادى - [00:20:37](#)

قال لمن استأذنه بعض الصحابة قال يا رسول الله انه الظهر الذي اريد ان اركب عليه واتي ترى بعيد يعني مثلاً شمال المدينة ولا شرق المدينة ولا كذا فقال لا الا من كان ظهره حاضراً خرج - [00:20:54](#)

بسرعة النبي صلى الله عليه وسلم. والفكرة انه اعتراض العير وليست ولم يكن في البال القتال فهو الان اخرجها من آ قائمة الغزوات التي تخلف عنها. باعتبار انه لم يكن هناك اثم - [00:21:08](#)

بالتخلف اه ولكن طبعاً بدر هي بدر ولا شك ان بدر ان بدر لها المنزلة المعروفة العظيمة في الاسلام لكنه استدرك كعب بن مالك يقول ترى وان كنت وان كانت قد فاتتني بدر الا انني شهدت مشهداً - [00:21:23](#)

هو في نفسي اعلى واثق وافضل من مشهد بدر وان كان بدر اذكر في الناس منها وهذا المشهد لم يشهدوا الا القليل وهو مشهد بلا شك وبلا ريب انه من اعظم المشاهد - [00:21:42](#)

وازاها واشرفها مما قام به اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو قيل ايها اعظم مشهد العقبة الذي تكلم عنه كعب بن مالك ام مشهد آ بدر هو الان ترى ما ما فضلها في ذاتها يعني ما قال - [00:21:58](#)

انه ترى ويوم العقبة خير من يوم بدر هو يتكلم عن ايش عن شعوره وعن نفسه انه انا ترى اذا خيرتني انا بالنسبة ليا ترى انا احب الي اني حظرت العقبة من حضوري يوم بدر - [00:22:20](#)

آ يا جماعة ان كان من يوم في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وان كان من مشهد لاصحاب رسول الله في زمن رسول الله ينافس بدر او يغالب بدر فلا شك. ولا ريب انه يوم العقبة - [00:22:35](#)

يوم العقد وان قلت هل من يوم ثالث؟ لقلت لك بيعة الرضوان هاي الثلاث مشاهد يعني هي اعلى المشاهد التي شهدها الصحابة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك جاءت يعني في بيعة الرضوان تعرفون جاءت التزكيات النبوية الواضحة لا يدخل النار احد بائع تحت الشجرة. حديث صحيح - [00:22:50](#)

وفي بدر تعلمون ما جاء فيها من الاحاديث وفي بيعة العقبة المعنى القضية الكبرى انه ترى الاسلام الاسلام كله انتقل من حال الى حال النبي صلى الله عليه وسلم انتقل من مرحلة الى مرحلة مختلفة - [00:23:17](#)

كان في ضيق حصار اصحاب الكفار الكفار من اصحاب اه مكة وقريش فانتقل الى سعة آ الانصار والمدينة والانطلاق الجديد ونشر الدين والجهاد في سبيل الله من الذي ادى الى هذه الانتقالة؟ هم هؤلاء الذين شهدوا بيعة العقبة - [00:23:34](#)



هؤلاء الذين توافقوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام وتوافقوا على النصره ولذلك سمو الانصار لذلك سمو الانصار  
وبيعت العقبة حقيقة يعني ايش ممكن الانسان يصفها يعني مشهد عظيم. مشهد جليل. مشهد كبير - [00:23:54](#)  
بل ان تقل الان يعني انت ما الذي يمكن ان تبدله في حياتك حتى تقدم مشهدا مثل مشهد بيت للاسلام ما الذي يمكن ان تقدمه يعني  
لو عشت حياتك مثلا داعية او كذا يعني ايش قيمة ما تقدمه للاسلام في ذاته - [00:24:13](#)  
اه في مقابل ما قدمه الصحابة في بيعة العقبة اذ نقلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضيق الحصار والشدة الى سعة النصره ها  
والمؤازرة والجهاد والانطلاق آآ وتبليغ هذا الدين - [00:24:31](#)  
وهو كان يدور عليه صلاة الله وسلامه على القبائل ويقول من يؤويني حتى ابلي رسالة ربي هؤلاء هم الذين اووا ونصروا. هؤلاء هم  
الذين اووا الذين تبايعوا ابايعوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم العقبة - [00:24:50](#)  
وآآ هنيئا لأصحاب بيعة العقبة خاصة بيعة العقبة الأولى الذي في البدايات وهي تعرف اول شي ترى في ناس قبل بيعة العقبة الاولى  
الي هو كانت انه مين انت كذا ايش سمعنا بدأنا نسمع - [00:25:04](#)  
رسول الله ها تريد تبليغ رسالة الله كذا؟ راحوا رجعوا المدينة وكلموا بعض الناس جوا باع بيعة العقبة تبايعوا بيعة يقولون ثم رجعوا  
ثم بيعة العقبة الثانية بيعة العقبة الثانية هذه التي يتحدث عنها كعب بن مالك - [00:25:21](#)  
هي التي انتقل بعدها وبسببها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة ونحن الان حين نتكلم عن رسول الله عن سيرة رسول الله  
عن حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحن نقول اياته في مكة حياته في المدينة - [00:25:35](#)  
صح ولا لا؟ نتكلم عن نزول القرآن نقول مكى مدني يعني الاسلام في مكة الاسلام في المدينة. هما مرحلتان الجسر الانتقالي من مكة  
الى المدينة كان عبر ايش؟ عبر بيعة العقبة - [00:25:49](#)  
لاجل ذلك كعب بن مالك يقول انا وان فاتتني بدر فاني لا احب ان خيرت بين بدر وبيعة العقبة لا احب ان يكون لي ببيعة العقبة بدر  
وانما اكتفي ببيعة العقبة عن بدر لو كان هناك خيار - [00:26:03](#)  
وهنا هذه المقدمة ما ما الذي يريد ان يقول منها كعب مالك من كل هذا الكلام ماذا يريد ان يقول؟ كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه  
يريد ان يقول - [00:26:22](#)  
انا حين تخلفت عن هذه الغزوة غزوة تبوك لم اكن منافقا ولم يكن شأني التخلف ولم يكن شأني التأخر عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فانا ترى من بيعة العقبة وانا مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:36](#)  
وبقية الغزوات تراني معاه انتم الان لما تسمعوا القصة وحين احكي لكم هذه القصة فلا تظنوا اني احكي لكم قصة انسان لا يريد ان  
يكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانما قصة انسان كان مع المصطفى صلى الله عليه وسلم في كل احواله وفي جميع  
مشاهده. ولكن غلبته - [00:26:50](#)  
نفسو في مرة فهذه المرة هي التي ساحكي لكم عنها هذا هذا يعني هذه فكرة المقدمة التي قدم بها كعمالك رضي الله تعالى عنه ثم  
قال وكان من خبري حين تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك - [00:27:09](#)  
الان بعد ما قدم هذي المقدمة سيتعامل معك وسيحكي لك بغاية الصدق وبغاية الوضوح لن يبرر لنفسه لن آآ يعني يحاول ان يلف  
يمين ويسار سيعطيك سيعطيك الحقيقة كما هي - [00:27:28](#)  
قال كذلك اني حين تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك لم اكن قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنه في  
تلك الغزوة تبغى تلتمس لي عذر ترى ما لي عذر ابد - [00:27:46](#)  
كنت في حالة جيدة قوي نشيط واموري تمام والله ما جمعت قبلها راحلتين قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة هذي راحلتين مهمة  
تذكر في غزوة تبوك ليش؟ لانه هي ايه لا لانه في سورة التوبة في غزوة في شأن غزوة تبوك ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت  
لا اجد ما احملكم عليه ها تولوا واعينهم تفيض من - [00:27:59](#)  
حزنا ان لا يجد ما ينفقون. ترى لست من اصحاب هذه الاية الذين قلت لا اجد ما احملهم عليه لا كان عندي راحلتين ترى مو وحدة ها

طبيب ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا وراء غيرها - [00:28:25](#)

حتى كانت تلك الغزوة وغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا واستقبل عددا كثيرا فجلى للمسلمين امرهم ليتأهبوا اهبة غزوهم فاخبرهم وجههم الذي يريد - [00:28:45](#)

من حرص النبي صلى الله عليه وسلم واتخاذہ الاسباب في قتاله لاعداء الله انه ما كان يصرح الاتجاه الذي يريد ان يخرج اليه وذلك حفاظا على المعلومات ودائما حين يكون هناك عمل - [00:29:02](#)

للاسلام ونصرة للدين آآ في بيئة فيها اعداء ويمكن ان يصلوا الى هذه التحركات فان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم المحافظة على المعلومات وعدم التهاون في افشائها وعدم التهاون في وعدم كثرة الكلام وقيل وقال - [00:29:22](#)

رحنا وسوينا وجينا ترى البعض احيانا يتهاون في مثل هذه الازمنة اه بسبب يعني خلنا نقول منطق الغفلة الموجود في كثير من البيئات الشرعية مع الاسف يعني كأنك عايش في عالم جميل ونظيف انك لمن تتكلم عن انجازاتك في الدعوة الى الله وهذا انه ترى العالم هذا سيستقبل هذه الانجازات - [00:29:43](#)

ورود وسيرى انك ما شاء الله عليك. لا يا حبيبي فيه متربصين. هناك متربصون انت في زمن يحارب فيه الاصلاح حقا وبعض الناس عاد ما يصدق كل ما يعني ما شاء الله تبارك الله يعني - [00:30:11](#)

عندو عندو يعني زي ما في سلات غذائية في سلات معلومات يعني سرعة في شبكات التواصل والى اخره ويعني يساعد المتربصين الاسلام وبالذعاء وبالمصلحين في كثرة الكلام واحيانا يعني اه يعني بعض الاستعراضات الشخصية - [00:30:26](#)

انا اعرف الشيخ فلان انا اعرف المدري مين الفلاني انا عندي معلومات عن مدري انا اعرف انه مدري ايش انا عندي معلومات شخصية انا عندي مدري ايش انا والله ما شا الله عليك - [00:30:48](#)

هذي حدود هذي حدود امنياتك واحلامك انك يعني مرافق شخصي يعني كمل طريق العلم يعني عشان تصوير الشاهد يا جماعة الخير آآ الفكرة انه انه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:59](#)

لما كان في بيئة فيها منافقين وفيها اهل كتاب وكان ممكن تصل الاخبار الى آآ المشركين كان اذا اراد التحرك الى غزوة ما يصرح وين الغزوة ليس فقط ما يصرح - [00:31:14](#)

بل يظهر ما يفهم منه انه يريد مكان اخر غير المكان اللي سبيني يعني هو ليست اذا اراد غزوة سكت او لم يتحدث بها او لم يتحدث عن الوجه وانما وري غيرها - [00:31:28](#)

مر غيرها يعني يظهر يعني ما اعرف رواية معينة تنص على صيغة هذي التورية لكن انا اتصور كذا افكر يعني قد يكون بالصيغة التالية قد يكون ها انه مثلا مثلا انه النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن مثلا احوال منطقة معينة وينشر هذا السؤال عن الاحوال كيف المنطقة هذي؟ كيف كذا - [00:31:43](#)

هل مدري ايش بحيث انه الناس يظنون انه ايش انه ما دام في سؤال وفي ذكر لهذه المنطقة والحشود تحشد اكيد انه حيروح هناك انا اقول اتوقع انه يكون هذا هو اسلوب التوري - [00:32:04](#)

جيد بحيث انه الناس يعني يذهب ذهنها الى المكان الذي سأل عنه النبي صلى الله عليه وسلم واعتنى به وشيء. ما ما اعرف نسا كما قلت وانما قد يكون. وقد يكون بغير ذلك - [00:32:18](#)

لكن الفكرة هي ايش في التورية اما غزوة تبوك تحديدا فلم يورث النبي صلى الله عليه وسلم وانما اظهر الوجهة بشكل صريح والسبب في ذلك هو استثنائية هذه الصفرا واستثنائية هذه المعركة - [00:32:28](#)

الوضع يحتاج الى استعداد انتم رايعين تبوك وحر شديد اقول لك المكان والوجهة حتى تاخذ زادك كافي بتجهز وتعرف انه احنا رايعين نقطع فيافي وقفار وصحاري وجبال واودية وشعاب وهذه كلها تحتاج الى نوع معين من الاستعداد. اليس كذلك - [00:32:47](#)

غير لو كانت الوجهة الى مكة او كانت الوجهة الى الساحل فهذه قريبة لكن تبوك لا بعيدة والمنطقة مختلفة والاستعداد يحتاج الى يعني حضور هذه الوجهة بعينها فلاجل ذلك وضع النبي صلى الله عليه وسلم عليه - [00:33:13](#)

طيب والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ يريد بذلك الديوان قال كعب فقال رجل عفوا فقل رجل يريد ان يتغيب الا ظن ان ذلك سيخفى به ما لم ينزل فيه وحي من الله - [00:33:35](#)  
العدد كبير ما في كتاب جامع ما في ديوان وبالتالي في فرصة للتخلف بدون ان يشعر بك النبي صلى الله عليه وسلم وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار - [00:33:55](#)

والظلال متى وقت الرطب في المدينة متى وقت الرطب عموما بالصيف بعز الصيف تمام بعز الصيف طيب اللي ما يعرف النخل والرطب والمدينة ما يعرف ايش معنى وقت خروج الرطب - [00:34:10](#)  
وقت خروج الرطب ها وقت الثمرة هذي هذا وقت يعني عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. وقت مختلف وقت النعيم وقت الانتظار وقت طول السنة نتنظر. بالمناسبة الحين حتى بعد ما تغيرت الاحوال شي ترى الى الان الوضع زي كذا يعني. يعني اقل اكيد - [00:34:34](#)

درجة بس الى الان ترى يعني الواحد ينتظر ترى موسم الرطب متى متى يعني متى تثمر متى يثمر النخيل؟ ومتى يخرج الرطب؟ ومتى خاصة اهل النخل يعني وبالنسبة لاهل المدينة ايش عندهم غير النخيل - [00:34:52](#)  
اهل المدينة واش عندهم غير النخيل ايه ما عندهم الا النخيل. يعني يقصد لا يوجد انه مثلا المدينة ليست مثلا ذات اه تنوع كبير في الثمرات والفواكه المدينة هي خلاصتها في النخل حتى تعرفوا يعني حتى في - [00:35:07](#)  
زمن النبي صلى الله عليه وسلم حتى هو صلى الله عليه وسلم حين اراد ان يعرف ارض المدينة كمهاجر اه هي طبعاً عن طريق الرؤية التي جاءت ارض ذات نخل - [00:35:25](#)

كده هي ارض ذات نخل هذا هذا يعني السمة مركزية في التعريف بالمدينة كيف رأيت اني اهاجر لارض ذات النخل؟ فذهب وهلي الى انها اه هجر رجل او كذا فاذا هي المدينة يثرب - [00:35:38](#)  
او في هذه المدينة طيب وبالتالي لما كعب بن مالك يقول وكانت تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال هنا لابد ان تعرف ان القضية ليست سهلة ابدا. قال فانا اليها اصغر - [00:35:54](#)

يعني اميل فتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه وطفقت اغدو لكي اتجهز معه هذا النتيجة الطبيعية واحد شهد المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس لم يتعود كعب بن مالك ولا مرة ان يتخلف - [00:36:12](#)

فراح تجهز فارجع ولم اقضي شيئا واقول في نفسي انا قادر على ذلك اذا اردت فلم يزل يتمادى بي حتى استمر بالناس الجد تسويف اليوم لا بكرة لا كذا يروح ينشغل - [00:36:32](#)

واضح انه ما كان في تلك العزيمة القوية المنعقدة في قلبه ولكن في نفس الوقت هو ليس ايش لم يكن قد ازمع في نفسه مبكرا التخلف عن هذه اه الغزو - [00:36:50](#)

قال فلم يزل يتمادى بي حتى استمر بالناس الجد فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غاديا والمسلمون معه ولم اقض من جهازي شيئا ولم اقض من جهازي شيئا ثم غدوت فرجعت ولم اقض شيئا - [00:37:05](#)

فلم يزل يتمادى بي حتى اسرع وتفاقر الغزو فهممت ان ارتحل فادرهم. فيا ليتني فعلت فهممت انا ارتحل فادرهم فيا ليتني فعلت ثم لم يقدر لي ذلك هذا مثال على - [00:37:20](#)

احوال بعض الناس في مقامات نصره الدين والاسلام ان شاء الله نحاول لعله باذن الله ان تيسرت يلا كذا والناس تشتغل الناس رايحة تبذل من اوقاتها واعمارها وفكرها ومالها ونفسها ها - [00:37:44](#)

يبذلوه يبذلوا الناس خاصة في اوقات الصعوبة واوقات الشدة واوقات الادبار وبعض الناس وهبه الله علما عقلا مالا قدرة وليس من المنافقين ولا يريد ان يتخلف عن مقامات نصره الدين والاصلاح وما الى ذلك وانما - [00:38:11](#)

آآ ابتلي بنفس مسوفة ابتلي بنفس آآ طبعاً هذي غالبا يعني او خرينا نقول احيانا يكون بسبب ذنوب عند الانسان آآ يبتلى بهذه النفس



المسوفة بحيث انه ما يعتقد هذا العزم واحيانا يكون من الشيطان. ليس بالضرورة ان يكون من اصحاب الذنوب كذا وانما قد يكون من الشيطان. الشيطان يغالبه. ايش دور الشيطان - [00:38:33](#)

الشيطان يغالب في مثل تلك الاحوال طيب انتهى الان انتهت الان فكرة اللحاق برسول الله صلى الله عليه وسلم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والجيش وغادروا المسافة التي يمكن - [00:38:58](#)

اللحاق بهم فيها قال فطفقت اذا خرجت في الناس بعد بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم يحزنني انني لا ارى لي اسوة الا رجلا مغموصا عليه في النفاق او رجلا ممن عذر الله من الضعفاء - [00:39:15](#)

يا جماعة في غزوة تبوك احنا الان في اخر السيرة النبوية في هذه المرحلة ترى احوال المنافقين يعني غير البدايات ايش يعني احوال البدايات ترى كانت اه طبعنا المنافقون في البدايات كانوا اقوى - [00:39:38](#)

كانوا اقوى وبعدين اه حتى ترى بالمناسبة كان كانت اعدادهم يبدو في البدايات اكثر لانه تعرفوا اللي تخلفوا واللي انصرفوا عن احد كانوا تقريبا ثلث الجيش يعني وكان لهم تأثير في - [00:40:01](#)

كان لهم تأثير حتى في الدوائر الصالحة كان لهم تأثير اه بدليل اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما وقد يكون هذا الفشل بسبب كما يذكر بعض العلماء بسبب انسحاب اولئك المنافقين. انه رأوا انه - [00:40:20](#)

في اهتراء يعني تأخر في كذا آ لكن بعد ذلك بدأ الحال ينتظم شيئا فشيئا وثم صاروا يعني آ اقل عددا وصاروا يسرون آ تعلمون ان الله سبحانه وتعالى قال لان لم ينتهي المنافقون والذين في قلوبهم مرض - [00:40:40](#)

والمرجعون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا. ملعونين اينما اخذوا اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا فالعلماء اصلا يطرحون سؤال يقول طب لماذا اه لم يخرجهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:03](#)

ولماذا لم يؤخذ ويقتل تقتيلا ليش هذا الان تهديد في صورة الاحزاب فمن الاقوال المشهورة انهم انتهوا لئن لم ينتهي هم انتهوا واضحة الفكرة يعني هم انتهوا عن تصرفاتهم التي بسببها نزلت هذه الاية - [00:41:20](#)

لئن لم ينتهي المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجعون في المدينة فهم بعدها انتهوا خمدوا خنسوا جيد ولذلك لو تلاحظ هنا في اه سورة اه او في في فيما يتعلق بغزوة تبوك من سورة التوبة - [00:41:42](#)

طبعنا هي تحتاج تأمل اوسع لعل الله نسأل الله ان يمن علينا باكمال سلسلة بيان القرآن من سبيل المجرمين نروح نكمل في المنافقين في خاصة في سورة التوبة يعني الله يسهلها ان شاء الله - [00:41:59](#)

فاقول انه يعني تحتاج تأمل عميق انه يعني طبيعة عمل المنافقين في السيرة النبوية وهل استمر بنفس الدرجة وبنفس الطريقة وبنفس الوتيرة في كل السنوات ولا كان في اختلاف؟ وايش سمات هذا الاختلاف - [00:42:11](#)

هذا انا برأيي مفتاح اه في فهم حتى في فهم الايات القرآنية حتى فهم القرآن ايات قرآنية ايات قرآنية تأتي في اوقات وكل وقت يناسب الحال فحتى نفهم القضية آ برأيي انها قضية مهمة جدا - [00:42:26](#)

طيب الشاهد كعب بن مالك لما كان يخرج الى الشارع او للسوق او الى خارج البيت يبغى يبحث عن الصحابة ما يجد الا رجلا مغموصا عليه في النفاق وهذا حقيقة يقودنا الى شيء اخر الا وهو - [00:42:45](#)

انه ترى الصحابة كانوا معروفين وان المنافقين في الجملة كانوا معروفين خاصة في اخر الوقت جيد هناك من بقي ممن لا يعرف. لكن ترى ال الامر الى انه اغلبهم معروفين - [00:43:05](#)

خلاص صارت صار هؤلاء منافقون نعم يسرون وكذا ولكن ترى معروفين دائما يتخلفوا ودائما عندهم مشاكل دائما مع بعض عندهم كذا. هذا يأوي الى شبيهه في الشر وهذا يعني من جملة - [00:43:21](#)

من جملة ما يستدل به في الرد على بعض الشبهات التي تثار على بعض الصحابة آ بعض الطاعنين يأتي بالايات التي فيها المنافقين ويحسبك انه ما في صحابة ها نعم الله قال في منافقين كذا عارف خلاص. انه انه كأنهم يعني هم ما ندري مين سبحان الله يمكن كلهم منافقين يمكن كل يمكن باقي شوية بسمعه - [00:43:37](#)

وهذي وسيلة من وسائل التشكيك المعهودة عند الطاعنين اه حتى سواء من جهة الرفض او غيرهم اه وهذا الكلام الذي قاله كعب بن مالك ترى هو من جملة وسائل الرد - [00:44:01](#)

نقول لك ترى لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الجيش انا كنت اخرج الى السوق يقول ابحت عن اسوة لي لا اجد الا رجلا مغموصا عليه في النفاق - [00:44:14](#)

او ممن عذر الله من الضعفاء وفرق بينهم جيد طبعا هو سيأتي استثناء انه في اثنين كمان ايش هما اثنين هم الوحيدين اللي اه ايش اللي مثل كعب مالك لم يكونوا من المنافقين ولا من الضعفاء. طيب السؤال مين اللي كان - [00:44:25](#)

تعرف النبي صلى الله عليه وسلم لما يخرج الاية غزوة يستخلف خلفه رجل مين استخلفه عن المدينة لا هو العادة كثير من الاحيان عبد الله بن ام مكتوم لا هنا علي - [00:44:49](#)

رضي الله تعالى عنه لا لا ليس للمرض وانما استخلف علي رضي الله عنه تعالى عنه وهنا لما قال له الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى - [00:45:01](#)

في اه غير انه لا نبي بعدي آآ في حين عينه على آآ المدينة اه رضي الله تعالى عنه وارضاه حين خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى تبوك - [00:45:13](#)

طيب ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب بن مالك طيب كم اللي مع الجيش؟ كم اللي مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:24](#)

هو يعني لا اذكر في رواية من روايات السيرة النبوية انه آآ او في حدث من احداث النبي صلى الله عليه وسلم من احداث السيرة النبوية انه كان في عدد في غزاة اكبر من الذين كانوا في تبوك - [00:45:46](#)

جيد اكبر تجمع او من اكبر تجمعات الصحابة العسكرية في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يعني امام النبي صلى الله عليه وسلم الاف مؤلفة من الصحابة تبوك اخر شي - [00:46:02](#)

كعب بن مالك يا جماعة الخير يعني ترى ليس في منزلة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وليس في منزلة ابي عبيدة بن الجراح وسعد بن ابي وقاص وطلحة بن عبيد الله - [00:46:24](#)

ها والزبير بن العوام اليس كذلك وليس هو مكثرا من رواية الاحاديث يعني دائما اه اه يعني اه طبعا جاءوا بعد ذلك لكن الذين لازموا النبي صلى الله عليه وسلم ملازمة تقدر تقول علمية او شيء - [00:46:40](#)

اكتر من الشيء العادي يعني وليس هو ممن خدم النبي صلى الله عليه وسلم مثل انس بن مالك بحيث تقول والله خادم للنبي صلى الله عليه وسلم فالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:59](#)

افتقده ولكن هو من جملة الصحابة رضي الله تعالى عنه يعني خيلنا نقول ازكى بطاقة تعريفية لكعب مالك انه كان ممن بايع في بيعة العقبة ومع ذلك تذكره النبي صلى الله عليه وسلم وسأل عنه باسمه - [00:47:12](#)

ولما سأل عنه ما فعل كعب بن مالك الان شف فكرة انه النبي صلى الله عليه وسلم آآ يعني من بين الصحابة آآ سأل عن كعب هذا الشيء وفكرة انه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:36](#)

كانه استوعب رؤية الوجوه التي معه هؤلاء الالف كلهم خلال الطريق فمن خلال هذا الاستعراض افتقد كعب بن مالك. يعني هو ما سأل عن كعب الا بعد ما افتقده وما ما افتقده الا بعد ما - [00:47:52](#)

رأى الجميع تقريبا صلى الله عليه وسلم اش نقول ايش ممكن نعلق على هذي يعني مشكلة لما يكون عندك كلام كثير وبعدين يعني ايش ايه يعني يعني ترى طبيعة حياة النبي صلى الله عليه وسلم وتعامله مع الصحابة مختلف كثيرا كثيرا - [00:48:11](#)

عن تعامل كثير ممن يدرس العلوم الشرعية او يتعامل مع الطلاب كثير مختلف مختلف النبي صلى الله عليه وسلم يعرفهم يعرف احوالهم تفقدتهم ينتبه اليهم اه يعرف المستويات يعرف الخصائص والسمات الشخصية. انا ما اتكلم الان عن ما يأتيه بنص الوحي عن فلان وفلان - [00:48:37](#)

انا اتكلم عن طبيعة التعامل النبوي الذي هو محل الاقتداء فهذي ترى ما ادري صراحة يعني يبغى لها تكون عنوان حتى ترى احيانا ممكن تكون عنوان درس تربوي ايش عنوان المجلس؟ ما فعل كعب بن مالك - [00:49:04](#)

ما فعلك عبد المالك صح ولا لا وحتى في الحديث الاخر لما قال حديث جليبيب ما تفقدون هل تفقدون من احد نفقد فلان ونفقدهم ما اعرف ولكني افقد جليبيب واحنا قلنا سابقا انه يا جماعة الخير يعني هي فكرة اصلا تسمية الصحابة اصحاب - [00:49:23](#)

اصحاب رسول الله فيعني هذا كله صراحة يعني ينبغي ان يكون محل اه تأمل كبير جدا. فقال اه ما فعلك عبد المالك فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله - [00:49:47](#)

حبسه برداه والنظر في عطفه تمام يعني ايش يعني ما له عذر يا رسول الله ترى جلس يعني لرغبته خلاصة يعني فقال له معاذ بن جبل رضي الله عنه بنس ما قلت - [00:50:04](#)

بنس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عنه الا خيرا طيب يا جماعة الخير الان من حيث حقيقة الواقع ايها اقرب للصواب من حيث حقيقة واقع كعب بن مالك في هذه الغزوة. ايها اقرب للصواب - [00:50:31](#)

الاول صح ولا لا لان هو كعب مالك هو نفسه يقول يقول انا يعني ما كنت كويس واموري تمام وبس تسويف تسويف بس. تمام وانه قال انا ترى ملكي للثمرات. وانا اليها اصعب - [00:50:57](#)

طيب ايها اصوب في تصرفه معاذ ابن جبل مين اللي اقرب للواقع هذاك اللي من بني سلم مين الا صوب في تصرفه معاذ ابن جبل هذا المنهج شفت هذا؟ هذا المنهج - [00:51:12](#)

الذي يفعله معاذ هو المنهج سلام عليكم ايش هو المنهج احسان الظن بناء على ايش ايوة ايوة ما علمنا عنه الا خيرا يعني النبي صلى الله عليه وسلم لم يسأل عن رجل - [00:51:29](#)

قد عرف منه النفاق او عرف عنه التخلف عن مواطن نصرة الدين وانما سأل عن رجل لم يعهد عنه الا الخير الان لما تخلف كعب بن مالك رضي الله عنه في هذه الغزوة - [00:51:56](#)

منطقيا كذا بالحسابات العادية هم ما شافوه الان هو متخلف بس هو الان هم الان وهم في تبوك آا منطقيا ترى صعب انه يكون في عذر منطقيا صعب انه يكون في عذر لكعب ابن مالك - [00:52:15](#)

لانه غالبا لو في عذر يكون معروف يوم توهم شايه كعب مالك معاهم بنشاطه وقوته ويعرف حاله واموره تمام فيعني الرجل من بني سلمة هذا الذي قال عنه انه حبسه برداه النظر في عطفه - [00:52:35](#)

ترى يعني ممكن مو انه يعني مو بالضرورة انه مثلا يكون حاسد لكعب مالك ولا يريد اسقاطه لا لا يعني ممكن ترى انه طبيعي يعني احنا رايعين وهو بخير وعافية واموره تمام وما في شي. فليش ما جا خلاص اكيد جالس - [00:52:52](#)

فهمت الفكرة بغض النظر بس هي الفكرة الان هذا او يعني اتى بالنتيجة المتوقعة صح ولا لا ومع ذلك الذي فعله معاذ ابن جبل العالم الفقيه هو الموقف الصحيح شوف - [00:53:10](#)

ترى ما تجي تمتن بحسن الظن في اخوانك في مواطن ما فيها ريبة اصلا ما سويت شي تراك ما سويت شي يعني نحسن الظن بفلان يعني نحسن الظن بفلان احيانا انت اصلا انت ماشي صح - [00:53:34](#)

انت ماشي صح فمثلا تجي تيجي قضية ما ما هي ريبة ولا تهمة ولا شيء قضية مثلا فيها اختلاف علمي مثلا واحد لجهله ها؟ يخلي هذي النقطة اللي فيها خلاف علمي يخليها اصلا هي عبارة عن سيئة وكذا ولكن نحسن الظن في الان لعله لا يعرف المسألة لعله لا تحسن الظن حبيبي عاص هذا مو مكان حسن ظن - [00:53:51](#)

اصلا هذا ما هو ما هو مكان تتبرع فيه بحسن الظن اصلا حسن الظن لما تجي الريبة حسن الظن لما تجي الريبة لما يجي الشيء اللي فيه تهمة وفي ريبة وفي اشكال - [00:54:13](#)

هناك تحسن الظن والله نعم هذا جا عند الربا الان تخلف كعب بن مالك ما احد رآه لا مريض ولا عنده مشكلة ولا انه فقير ولا انه كذا ولا ذكر شيئا ولا ترك خبر عند احد انه يبلغ - [00:54:29](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم انه انا عندي عذر ولا في اي شيء مكان تهمة ولا مو مكان تهمة؟ مكان تهمة لكن التصرف الصحيح هو الذي فعله معاذ ابن جبل امام رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:54:53](#)

بل وانكر على ذاك الرجل. قال بنس ما قلت والله ما علمنا عنه الا خيرا شوف ما علمنا عنه الا خيرا هذي اهم قاعدة في احسان الظن بالمسلمين اللي هي ايش - [00:55:06](#)

لا تحاكم الانسان على حادثة واحدة. انظر الى سجله التاريخي. انظر الى مجموع حاله عيب تنظر الى حادثة وعيب ما يصير غلط غلط انظر الى مجموع حال الانسان. انظر الى مجموع الحال - [00:55:23](#)

ايش مجموع حاله؟ من اهل الدين العبادة الصلاح نصره الدين العمل للاسلام التضحية البذل ها جاءت حادثة مشتبهة فيها اشكال اياك ان تحملها على محمل سيء طيب هذا واحد اثنين - [00:55:45](#)

راح الاشكال راح راحت التهمة صار حقيقي ثبت عليه انه اخطأ خطأ معين بدون اصرار. واستمرار واستهتار لكن خطأ خطأ ذنب هنا ترى ايضا مبدأ الحكم بمجموع الحال هو مبدأ شرعي ايضا - [00:56:05](#)

نعم حديث وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر هو خاص باهل بدر لكن ترى اساس المعنى يمكن ان اساس المعنى اللي هي معنى مقابلة الحسن العظيمة او عدم نسيان الحسن العظيمة - [00:56:25](#)

في مقابل بعض آ الزلات التي قد تحدث والكلام كثير طيب فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم سكت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا السكوت لان معاذنا انكر انكر القول المنكر - [00:56:45](#)

واحد قال كذا ما عاد ارد عليه قال له بنس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عنه الا خيرا. سكت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يحتاج ترى تعليق من واضح ترى - [00:57:08](#)

واضح الصواب من الخطأ فبينما هو كذلك رأى رجلا مبيضا او مبيضا يزول به السراب. هناك في الافق في سراب في بياض كذا جاي واحد من بعيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن ابا خيثم - [00:57:18](#)

كن ابا خيثمة تمنى ان يكون ابا خيثمة. ومعناه انه ايضا النبي صلى الله عليه وسلم افتقد وجوده ولما جاء من بعيد تمنى ان يكون هو فاذا هو ابو خيثمة الانصاري وهو الذي تصدق بصاع التمر حين لمزه المنافقون - [00:57:41](#)

المنافقين اللي ايش الذين يلمزون المتطوعين والمؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرهم منهم سخر الله منه قال كعب فلما بلغني ان رسول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه قافلا - [00:58:03](#)

والان هذي بس بداية القصة وفيها فوائد كثير لنترجع نؤكد يا جماعة انه يعني من اهم مواضع معرفة هدي النبي صلى الله عليه وسلم هو هذه القصة التي تحدث اصيل - [00:58:23](#)

حوارات نقاشات كذا طيب فلما بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه قافلا من تبوك راجع الان من تبوك حضرني بشي انما اشكو بشي فطفقت اذكر الكذب - [00:58:39](#)

واقول بما اخرج من سخطه غدا بما اخرج من سخطه غدا واستعين على ذلك بكل ذي رأي من اهله فلما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظل قادما - [00:59:03](#)

زاح عني الباطل حتى عرفت اني لن انجو منه بشيء ابدا فاجمعت صدقه فاجمعت صدقه واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس - [00:59:20](#)

هذي كمان قصة قصة والله القصة وامر ايش يعني عجيب يعني يعني كلنا نساfer نروح ونيجي اذا سافرت تروح غبت طبعا السفر تبوك مدة طويلة ترى والذهاب لحاله مدة طويلة والرجوع مدة طويلة والبقاء هناك كان في مدة كذلك - [00:59:50](#)

فيعني تخيل انت تسافر يعني انا ما ادري والله ما رجعت كم مجموع السفر لكن اتوقع انها قرابة الثلاثة اشهر او نحو ذلك تخيل تسافر هذي المدة ها بعدين لاحظ - [01:00:15](#)

طب انت مسافر نزهة مسافر سفر بسببه تخلف من تخلف من المؤمنين يعني حار مسافة مشقة لو كان سفرا قريبا ايش لو كان عرضا

قريبا او سفرا قاصدا اتبعوك ولكن - 01:00:32

بعدت عليهم الشقة هذي في اي سورة التوبة في اي غزوة تبوك ولكن بعد تعيين الشرب مشوار سؤال ما هذا عجيب النبي صلى الله عليه وسلم هو الان ما يتكلم عن هذه المرة. ويتكلم عن هدي النبي صلى الله عليه وسلم الدائم - 01:00:58  
ويا جماعة ترى ممكن واحد يقول ترى عمل عادي يعني هو تمام هو في ذاته ليس شاقا ما هو لكن هي الفكرة انه يعني انه النظر الى هذا الحدث بعين النبوة - 01:01:17

بعين النبوة انه ما الذي يفعله النبي بمقتضى كونه نبيا دائما اذا لاحظت هذا المعنى ستجد ان هذه سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وصلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا. طيب - 01:01:34  
وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا بضعا وثمانين رجلا هؤلاء اللي قال فيهم ايش - 01:01:54  
مغموس النفاق بضعا وثمانين رجلا فقبل منهم علانيتهم او فقبل منهم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم سرائرهم الى الله تعالى وهذي كانت طريقة النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع المنافقين - 01:02:11  
حتى لو عرف بعضهم او كثيرا منهم او اكثرهم. ولتعرفنهم في لحن القول كان يتعامل النبي صلى الله عليه وسلم معهم بهذه الطريقة طالما انهم لم يظهروا العداء ولم يقوموا بشيء يمكن ان يثبت عليهم من الناحية الشرعية - 01:02:33  
وهذي ايضا فيها فوائد كثيرة آآ ومعنى ليس كل من اه يعني خلنا نقول كان فيه شيء من الشر والسوء بانه يتعامل معه بحزم قد يتعامل معه بلين قد يتعامل معه برفق - 01:02:58  
ها طالما انه لم يفعل ايش ايه طالما انه لم يفعل ما يمكن ان يثبت عليه انه اه شرعا اه يستحق بسببه العقوبة او نحو ذلك طيب حتى جئت فلما سلمت - 01:03:17

تبسم تبسم المغضب تبسم تبسم المغضب ابتسامة العادية معروفة وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سر وابتسم انار وجهه وفي ابتسامة العتب او الغضب او قال لي لماذا فعلت هكذا - 01:03:36  
ومع ذلك يعني شف الحين المغضب هو ايش يقول ايش كعب تبسم وتبسم المغضوب؟ سؤال الشعور الحين هو غضب ولا فرح غضب فهي الفكرة انه الشعور غضب وبس انه كان - 01:03:58  
في ابتسامة طيب وهذي تبسم تبسم مغضب هذي ياء والله اعلم هي رعاية لحق الصحة في الماضي لما فعله كعب جاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بايع في بيئة العقبة وكذا - 01:04:17  
فالاول ما يعني يأتي مثل هذا انه ترى اعرف فيما بين الغضب والمحبة والعتب تظهر ابتسامة المغضب تظهر ابتسامة المغضب طيب ثم قال تعالى فجئت امشي حتى جلست بين يديه - 01:04:36  
فقال لي ما خلفك؟ الم تكن قد ابتعت ظهرك هذه الم تكن قد ابتعدت ظهرك ايش تؤكد انه عارفين الوضع لا غير مثابة انه لما مشينا من قال حبسه برداه النظر في في عطفه - 01:05:00

انه ترى في كانه في معلومة شائعة انه ايش انه هي جاهزة وانه عنده يعني عنده القدرة يعني فهمت يعني فهو هذاك الرجل الصحابي ما قالها اشتريت ظهرك اللي هو اشتريت يعني ما يحملك - 01:05:18  
من الدواب الى هذا السفر البعيد فقال فقلت يا رسول الله اني آآ والله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرأيت اني ساخرج من سخطه بعذر لقد اعطيت جدلا - 01:05:35  
هو طبعا شاعر مالك من اكبر الشعراء في من الصحابة لا شك يعني هو حسان بعدين كعب مباشرة ودائما اذا قرأتوا سيرة ابن هشام مثلا يستجنون دائما يورد قصائد كعب دائما - 01:05:55

كتير قصاد كعب شاعر كبير جدا فانا عندي بيان يعني اقدر استعمل الاساليب اللي يعني تخرجني يعني اذا كان من المنافقون اللي قبلي ها اللي قالوا اي كلام مشيت الامور فانا اقدر منهم على ذلك - 01:06:14



ولكني والله لقد علمت لان حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله ان يسخطك علي. وان حدثتك حديث صدق تجد علي فيه اني لارجو فيه عقبي الله عز وجل - [01:06:34](#)

والله ما كان لي عذر والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق معناها ان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:06:52](#)

يعني عارف كلام الذين اتوا قبل كعب او على الاقل نقول انه ايش يعني في نفس النبي صلى الله عليه وسلم ما فيها تجاه هذا الكلام واذا كان كعب بن مالك - [01:07:17](#)

قد عرف هؤلاء المنافقين من باب اولى النبي صلى الله عليه وسلم اليس كذلك؟ لانه هو كعب بن مالك يقول لم اكن اخرج الا رجلا مغموصا عليه بالنفاق فمن باب اولى انه هؤلاء الذين عرفهم كعب يعرفهم الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:07:34](#)

قال اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك القضية كلها عند الله سبحانه وتعالى كعب يقول لو صدقت ارجو عقبي الله والنبي صلى الله عليه وسلم يقول قم حتى يقضي الله فيك. فالامر عند الله سبحانه وتعالى - [01:07:49](#)

الامر عند الله في اي شأن ثلاث اشخاص ها تخلفوا عن غزوه ولاحظوا العناية الربانية التفصيلية بهذه القضية وانزل فيها سبحانه وتعالى قرآنا وقضية المهلة فيك التو والانتظار وكذا ولكل باقي القصة - [01:08:08](#)

هي عند الله سبحانه وتعالى باساسها او ابتدائها ومنتهاتها طيب وصار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك اذنبت ذنبا قبل هذا لقد عجزت الا في الا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه المخلفون - [01:08:29](#)

فقد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ان الرسول صلى الله عليه وسلم استغفر لاولئك اللي قبله صح فهؤلاء قوم كعب مالك جو قالوا يا كعب - [01:08:58](#)

بس شي هالمرة هذي يعني الرسول صلى الله عليه وسلم ترى الموضوع صعب قضية ويعني عارف وانك تتكلم وتقول وانا يعني الوضع ها فلو انك تكلمت بكلمة وهذه الكلمة التي لو تكلمت فيها - [01:09:12](#)

او بهاء ستجبر باستغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب والله ما زالوا يؤنبوني يؤنبوني حتى اردت ان ارجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكذب نفسي - [01:09:31](#)

ثم قلت لهم هل لقي هذا معي من احد؟ قالوا نعم. لقيه معك رجلا. قال مثلما قلت وقيل لهما مثل ما قيل لك قال قلت من هما قالوا مرارة ابن الربيع العمري وهلال وهلال ابن امية الواقفي - [01:09:50](#)

ولاحظوا يا جماعة ترى السيرة النبوية والاحداث اللي فيها تراها تحت الضوء دائما تحت الضوء في احد صار له مثل اللي صار ايه ترى في اثنين وفلان وفلان كذا صار لهم نفس اللي صار لك وهذا ترى في نفس الوقت يعني - [01:10:10](#)

ها يعني ترى الاشياء التي كانت تحدث في المجتمع امام النبي صلى الله عليه وسلم ايش يعني دائما تراها معروفة ومسلط عليها الضوء والناس ممكن تتناقلها وهذا بيدو لي ان سببه الاساسي هو شدة العناية بما يفعله النبي صلى الله عليه وسلم. وبما يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم من احوال. شدة العناية - [01:10:29](#)

يعني اذا كان سكوت النبي صلى الله عليه وسلم حديث سكوته الاقرار. ها؟ هو حديث تعريف الحديث النبوي قول النبي صلى الله عليه وسلم او فعله او اقراره. اقرار بالسكوت - [01:10:55](#)

فاذا كان سكوته حديثا ف يعني من باب اولى انه الناس تتبع الحديث المباشر وتشوف ايش اللي صار وكذا طيب قال فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما اسوة - [01:11:11](#)

قال فمضيت حين ذكروه ما لي ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا ايها الثلاثة من بين من تخلف عنه من بين البظع والثمانين الذين ذكرهم هؤلاء الثلاثة فقط - [01:11:28](#)

صدر قرار نبوي بعدم الحديث معهم. اي بهجرهم بهجرهم واذا تأملت فيما الذي فعلوا حتى يهجروا لا هم الذين زنوا ولا هم الذين شربوا الخمر ولا هم الذين سرقوا ولا هم الذين - [01:11:43](#)

نظروا الى الحرام ولا هم الذين ايش ولا هم الذين نافقوا بل صدقوا ها فعلى اي شيء يهجر هنا يعاد تعريف من خلال السيرة دخل على النبي صلى الله عليه وسلم من خلال الوحي - [01:12:10](#)

يعاد تعريف ثقل الذنوب نعم لم يزنوا لم يسرقوا لم يشربوا الخمر ولكنهم تخلفوا عن نصره الاسلام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفى بذلك ذنبا كفى بذلك ذنب - [01:12:33](#)

ترى اليوم نحتاج الى اعادة تعريف ثقل الذنوب صار احيانا وجود الانسان في مجال شرعي مثلا او شيء كأنه تزكية وختم له خلاص طالما ان هو ما يعني يشرب خمر ويزني - [01:12:56](#)

فخلاص الامور تمام يعني يخذل الاسلام والمسلمين ما يخذل الاسلام والمسلمين يكون مع المجرمين المنافقين الذين يعادون الاسلام او يعادون الدعاة والمصلحين عادي والله اختلافات سياسية اختلافات وجهات نظر ما يدري اختلافات مواقف سبحانه الله يعني الناس لها وجهات نظر مدري ايه كأنها كذا يعني عادي يعني - [01:13:14](#)

هناك لا هو طبعا لا شك مقدار وضوح الحق في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ما يقارن بغيره انتهينا يعني هذي مسلمة لكن تبقى نسب للاشياء دائم بالمناسبة حتى ترى بعض النصوص - [01:13:42](#)

التي نزلت في رسول الله صلى الله عليه وسلم بعينه ترى يأتي بعض العلماء يقول لك ترى فيها لمن التزم بهذه الخصلة ترى نسبة يعني مثلا ابن القيم لما يعلق على - [01:13:58](#)

اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا يقول لك وهذه المعية هي لاتباع رسول الله اذ صلى الله عليه وسلم اذا قاموا بكذا لانه في نسبة ترى منها فهمتوا الفكرة - [01:14:09](#)

فاحنا نقول نعم من تخلف عن رسول الله في نصره الاسلام والمسلمين ليس كمن يتخلف عن نصره الاسلام والمسلمين في من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذي ما فيها نقاش - [01:14:24](#)

لكن ليس معنى ذلك انه ما يبقى اصل للذم او نسبة مما حصل لهؤلاء الصحابة رضوان الله عليهم في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب هذا الفعل او اصل هذا الفعل - [01:14:38](#)

وهذا معنى ايضا من المعاني التي ينبغي الوقوف عنده طيب ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا ايها الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس او قال تغيروا لنا - [01:14:54](#)

حتى تنكرت لي في نفسي الارض فما هي بالارض التي اعرف ما هي بالارض التي اعرف هذا معناه ايش معناه ان هم ترى ما كان في شيء عايشين عشانه ما كان في شك ما كان في معنى عايشين لاجله - [01:15:07](#)

الا معنى ان هما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع الصحابة وهم عايشين عشان كذا فلما هجره وامر بهجرهم ايش باقي؟ ما بقي شيء خلاص انتهى كل شيء - [01:15:28](#)

كل شي ما بقي شي واضح الفكرة غير لما انسان يكون عايش لمعاني دنيوية كثيرة جدا بس انه ما ينسى الدين او ما ينسى فهمت؟ لانه عنده باقي شيء عند باقي الشيء من الخير يعني - [01:15:39](#)

في فرق هناك خلاص لما تقول الرسول صلى الله عليه وسلم هجر كعب بن مالك والصحابة وما بقي ولا شي ما في ولا شي يسويه خلاص انتهى كل شي انتهى كل شي انتهى - [01:15:57](#)

لذلك لو كانت يوما واحدا لكانت عقوبة ما بالكم وقد امتدت الى كل هذه المدة فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فاما صاحبنا فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان واما انا فكنت اشب القوم واجلدهم - [01:16:12](#)

فكنت اخرج فاشهد الصلاة مع المسلمين واطوف في الاسواق ولا يكلمني احد قاعدة اخرى مقدار امتثال الصحابة لامر النبي صلى الله عليه وسلم وتغليب هذا الامر على المقتضيات الاجتماعية والمقتضيات الاخوية ومقتضيات النفسية والمقتضيات المدري ايش والمقتضيات - [01:16:36](#)

حتى في الكلام الرسول صلى الله عليه وسلم قال ما تتكلم ما اتكلم صاحبي رحنا سوا سافرنا سوا طلعنا زلنا السيوف مع بعض في

صف واحد في خندق واحد ما ادري ايش ما تتكلم معاهم - 01:17:02

ما في واحد اتكلم معه شخص متاع ما في ولا احد يتكلم معه وهذه من جهة اخرى بي فضل الصحابة مقدار امتثالهم لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم او فاسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة - 01:17:20

واقول في نفسي هل حرك شفتيه بالسلام برد السلام ام لا ثم اصلي قريبا منه واسارقه النظر فاذا اقبلت على صلاتي نظر الي واذا التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال ذلك علي من جفوة المسلمين مشيت - 01:17:49

حتى تسورت جدار حائط ابي قتادة رضي الله تعالى عنه حائط اللي هو الارض او المزرعة او شيء وهو ابن عمي واحب الناس الي ابن عمي واحب الناس الي فسلمت عليه - 01:18:09

فوالله مارد علي السلام ما رد علي السلام فقلت له يا ابا قتادة انشدك بالله هل تعلمني احب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم جاهدنا سوا صلينا سوا ها نصرنا الاسلام سوا ورحنا وجينا وتكلمنا عن النبي صلى الله عليه وسلم ورحنا حضرنا الدروس من عند النبي صلى

الله عليه وسلم وحضرنا لخطبة الجمعة وحضرنا وحضرنا وحضرنا وانا اصلا - 01:18:31

عايش كلنا معه قلت قصائد في نصرة الرسول صلى الله عليه وسلم. وساعة افعلت وسويت. بالله يا ابا اسألك بالله اسألك بالله هل تعلم اني احب الله ورسوله فقال ابو قتادة رضي الله تعالى عنه - 01:19:00

اه فسكت اول شيء اول شيء فسكت فعدت فناشدته فسكت وعدت فناشدته فقال الله ورسوله اعلم انت لما تنظر لها من زاويتك عن مالك يعني تنظر الى حالة الصعوبة والشدة - 01:19:18

اذا نظرت لها من زاوية ابي قتادة ترجع مرة اخرى على ماذا تربى عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من حقيقة الامتثال لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:19:45

ترى هذي اصعب من كثير من العبادات. ايه اصعب لانه انت في دم بينكم يعني في رابطة دم رابطة يعني ابن عمك بعدين احب الناس اليك يعني انت عارف يعني - 01:20:02

يعني كل المقتضيات النفسية والشرعية خاصة في وقت الشدة يعني على الاقل اواسيك الكلمة يعني ما ما اقول ما اروح اسولف معاك ممكن واحد يفكر كذا صح انه الرسول صلى الله عليه وسلم امر بهجرانهم خلاص ما نروح نتكلم مع بعض ونسولف وكذا. بس على

الاقل اقول لك كلمة انه يعني اصبر واحتسب الفرج من عند الله. حتى هذي ما في - 01:20:16

حتى لما يقول له انشدك بالله تعلم اني احب الله ورسوله يسكت ويعيد ويسكت ويعيد اخر شي اللي قدر يقوله يطلع ماء الله ورسوله اعلم. خلاص لا ما اتكلم الله ورسوله اعلم. نقطة - 01:20:39

ففاضت عينا وتوليت حتى تصورت الجدار فبين انا امشي في سوق المدينة اذا نبطي من نبط اهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب ابن مالك - 01:20:53

هذا الان جاي من الشام فطفق الناس يشيرون اليه حتى جاءني فدفع الي كتابا من ملك غسان وكنت كاتبها فقرأته فاذا فيه اما بعد فانه بلغنا ان صاحبك قد جفاك - 01:21:15

ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضیعة فالحق بنا نواسك هو اصلا يقول فقلت حين قرأتها وهذه ايضا من البلاء من البلاء انا طبعا في فائدة اخرى وهي مقدار تربص الاعداء بالمدينة بالنبي صلى الله عليه وسلم بالصحابة. وانه النبي صلى الله عليه وسلم لما كان يوري

اذا اراد غزوة يوري بغيرها لا فعلا الموضوع - 01:21:38

الموضوع معلومات ممكن توصل وفي منافقين وفي يهود قريبين من المدينة وفي حالة نبوية تحت الضوء ما يحدث ما يجري ما يقول صلى الله عليه وسلم كله امام الناس وصل الخبر سريعا وجاء ردة الفعل سريعا - 01:22:17

الحق بنا نواسك وهنا طبعا يبتلى الانسان في ايمانه هل يغلب الجانب النفسي رداً الفعل او يتخذ قراره بناء على ايمانه وحقيقة ما في قلبه فتيمنت بها التنور فسجرتها يعني ما يخليها حتى ايش - 01:22:42

محفوظة في مكان يمكن الشيطان يجي يوسوس له يمكن راح احرقه بالنار انتهى انت والملك الغساني حقا بعيدا هيا حتى اذا

مضت اربعون من الخمسين واستنبت الوحي اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:23:09](#)

اذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني اربعين يوم اربعين يوم تخيلوا بعدها كلها جاء رجل يطرق الباب. السلام عليكم

واحد في احد كلمه انا رسول اتيتك من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. الله اكبر - [01:23:27](#)

ها بشر يعني هذي النفسية المتوقعة انك تستقبلها فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك ان تعتزل امرأتك قال فقلت اطلقها

ام ماذا افعل قال لا بل اعتزلها فلا تقربنها - [01:23:51](#)

سؤال لو قال له طلقها ايش راح يسوي قال له اعتزلها ايش سوى تزرع شايف وبين الناس واصلة فاهمين الفكرة يا جماعة الخير انا

بتكلم عن تربية النبي صلى الله عليه وسلم عن جيل - [01:24:16](#)

الجيل الاول عن هذا الجيل العظيم. ترى احنا ما نتكلم عن اي احد فهمت ولذلك يعني مثل ما ذكرنا قبل ايام ان شاء الله باذن الله

تعالى آآ يعني قريبا جدا ان شاء الله حنبداً السلسلة اللي تكلمت عنها في بعض الدروس السابقة - [01:24:38](#)

اللي هي رح نبدأ بترجمة او خلينا نقول بالاحداث من وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ماذا عمل الصحابة بعد رسول الله صلى الله

عليه وسلم بالتفصيل بالاسماء يعني هؤلاء ترى والله يا جماعة شي عظيم - [01:24:55](#)

تخيل واحد يجي بعد كل هذا يترك كل هذه الصفحات البيضاء بعدين يقف عند محطات معينة صار فيها فتن بين الصحابة خلافات

ومدري ايش وكذا ها يقول لك الرجل داخل البيت وبعد كل هذي المسيرة من هجران بعد كل هذا البلاء - [01:25:12](#)

يأمره ان يعتزل امرأته ويعتزله طلقها لا قال طلقها طلقها امر والله في غاية العجب وارسل الى صاحبي بمثل ذلك فقلت لامرأتي

الحقي باهلك. فكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الامر - [01:25:33](#)

فجاءت امرأة هلال ابن امية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله ان هلالا ان هلال ابن امية شيخ ضائع ليس له

خادم يعني مسكين كبير وليس له خادم ما في احد يرتب اموره يعني - [01:25:57](#)

فهل تكره ان اخدeme هذا بعد ما جا في مشكلة يا رسول الله لو بقيت اخدeme فقال لا ولكن لا يقربنك فقالت انه والله ما به من حركة

الى شيء - [01:26:14](#)

ووالله ما زال يبكي منذ كان من امره ما كان الى يومه هذا يعني له اربعين يوم يبكي اربعين يوم يبكي لا اله الا الله اربعين يوم لانه

هو فقد كل شيء - [01:26:29](#)

فقط كل شيء. ولا شيء انتهى لولا انه باقي امل انه الله سبحانه وتعالى ايش يعني يقضي في هذا الامر بالتوبة وخلص زين فوالله ما

زال يبكي منذ كان من امره ما كان ليومي هذا. الى يومي هذا فقال لي بعض اهلي - [01:26:51](#)

بكعبكن لو استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك فقد اذن لامرأة هلال ابن امية ان تخدمه وهذا يرجع مرة ثانية كيف

انه كل شي كم؟ ايش كل شي كان تحت الضوء - [01:27:15](#)

اي احد يتحاور مع النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم معاه يصير موقف يكذا كله الصحابة يوصل للجميع جيد فقلت والله لا استأذنه

فيها لا استأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يديرني - [01:27:31](#)

ماذا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذنته وانا رجل شاب فلبثت بذلك عشر ليال فكمل لنا خمسون ليلة من حين نهى

عن كلامنا ثم صليت صلاة الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا - [01:27:49](#)

فبين انا جالس على الحال التي ذكر الله تعالى منا قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الارض بما رحبت. سمعت صوت صارخ اوفى

على سلع تال الجبل القريب من المسجد النبوي - [01:28:08](#)

من الجهة الغربية وهو الجبل الذي كان في ظهر النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة يوم الخندق كان في ظهرهم وخلفهم المدينة

الان سلع الان هذي من الجهة الخلفية هو بمكان الخندق - [01:28:29](#)

اللي هو من الجهة الخلفية يعني من جهة برا المدينة الان كله داخل المدينة طبعاً بس سابقاً انه خلاص يعني ورا سلع هنا الخندق

وبعدين الناس اللي تجي من برا الجيش - [01:28:53](#)

هذا اللي طلع على سنع اذا التفت الى الجهة الداخلية وليس الخارجية جهة الخندق فهو يلتفت على المدينة كلها يعني سلع لانه

محتضن المنطقة هو قريب زي ما قلنا من المسجد النبوي - [01:29:06](#)

فاللي يطلع على سلع تعرف ويقول لك بعد الفجر كمان الدنيا هادية واصلا ما في شي يعني في اصوات كذا بس ما في لسا ما الناس

راح تسوقها ولا شي - [01:29:19](#)

واحد يطلع على سلع وينادي جهة المسجد النبوي ها فهذا الصوت يعني راح يوصل الى قال سمعت صوت صارخ اوفى على سلع يقول

باعلى صوته يا كعب ابن مالك ابشر - [01:29:31](#)

بس ابشر ما قال تفاصيل ما قال لقد نزل الوحي بتوبتك ابشر بس قال فخررت ساجدا وعرفت انه قد جاء فرج فاذن رسول الله صلى

الله عليه وسلم الناس بتوبة الله عز وجل علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشرون - [01:29:54](#)

معناه انه ترى الناس ما كانت متشفية هذا الذنب صح ولا لا ما هو زي بعض البيئات نسأل الله العافية ها كانه في تشفي كذا يعني كانه

مبسوط يعني كان تصوير الناس مبسوطين انه في واحد انمस्क عليه غلط يعني - [01:30:23](#)

ها كلمة تشفي الحمد لله او حتى مو لازم واحد يقول الحمد لله كذا بس انه خلاص يعني يعني احنا الان حرب لا ترى لمن يجي شيء

ترى الاحب لنا انه ايش - [01:30:50](#)

على طول الناس راح تبشر فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا

فذهب قبل صاحبي مبشرون وركض رجل الي فرسا وسعى ساع من اسلم قبلي. واوفى على الجبل - [01:31:08](#)

فكان الصوت اسرع من الفرس قايد مع واحد راكب فرس يركض رايح الكعب المالكى يبشره فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني

نزعت له ثوبي فكسوتهما اياه ببشارته والله ما املك غيرهما يومئذ - [01:31:32](#)

ترى ثوبين يا جماعة تعرفوا ايش معنى ثوبين؟ البعض يحس بثوبين يعني وبين يعني اهزار ورداء مين هو الازار ثوب والرداء ثوب

ثوب هذا اللي هو زي الاحرام القماش اللي زي الاحرام - [01:31:53](#)

هذا اسمه ثوب يعني الثوب في العرف بذلك الوقت ليس هو المفصل قطعة قماش. لذلك كفن النبي صلى الله عليه وسلم في ايش

ثلاثة اثواب. معروف. ثلاثة اثواب يمانية بيض سحولية - [01:32:08](#)

ليس فيهن قميص ولا عمامة قميصه ايش هو القميص هو المفصل هو اللي فيه اكمام ثوب يعني زي ثيابنا هذي اللي احنا نلبسها

نسميها ثوب هذه هذه زمان تسمى قميص - [01:32:27](#)

اذا كان لها طاقة من الخلف تسمى برنس اللي هي زي ثياب المغاربة يعني اما الازار والرداء زي الاحرام ها هذا كل واحد منا اسمه

ثوب اللي تحت ثوب واللي فوق ثوب - [01:32:39](#)

هذا عنده ثوبين هذي نزلها واعطاها اياه طيب والله ما املك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت اتأمم رسول الله صلى

الله عليه وسلم يتلقان الناس فوزا فوزا يهنئونني بالتوبة - [01:32:53](#)

حنا اش نقولو نقول اول شي الله يرضى عن المحدثين اللي نقلوا وحفظوا لنا السنة ونقلوا الاحاديث والله يرضى عن الصحابة اللي

حدثوا بهذه الاحاديث واللهم صلي على رسول الله. قال لي والله يا اخي انت - [01:33:18](#)

تعلم تشوفني تشوف شي مختلف يعني حتى يعني فكرة شوف ترى يعني ترى المدينة ها قامت على على اطراف اصابعها مع هذا

الحدث والان فعلا كأن كل شيء اسفل افواج الناس جاية - [01:33:31](#)

والان رايح للنبي صلى الله عليه وسلم قبل ما يوصل للنبي صلى الله عليه وسلم الناس يتلقونه افواج يهنئونه بالتوبة ويقولون لتنهك

توبة الله عليك حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس - [01:33:53](#)

حوله الناس ولما رجع من السفر ايش صلى ركعتين وجلس للناس ولما كان في تبوك هو اصلا معه الناس ولما الى ان قالت حفصة او

عائشة فلما حطمه الناس صار يصلي جالسا - [01:34:10](#)

ها من كثرت يعني مخالطتهم او طلباتهم واحتياجاتهم والعناية بهم تتعب لكن حوله الناس هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم



يكن معتزلا كان دائما معه الناس يوجه هذا يعلم هذا يربي هذا يتكلم مع هذا يصلح احوال هذا - [01:34:31](#)

فقام طلحة بن عبيدالله رضي الله تعالى عنه يهرول او يهرول حتى صافحني وهناني فين المشهد قام جري لما شافني جري يهرول والله ما قام رجل من المهاجرين غيره قال فكان كعب لا ينساها لطلحة - [01:34:56](#)

ترى هذي اللحظات لا تنسى ولا تنسى من يحسن اليك فيها لحظات الازمات النفسية ازمات اقصد الابتلاءات النفسية الصعبة الانسان ما ينسى من يقف معه فيه حتى لو كان شيء بسيط - [01:35:21](#)

قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يبقر وجهه من السرور يبقر وجهه من السرور تذكروا جماعة وحدة من المجالس اللي جلسناها قبل ثلاث سنوات اربع سنوات - [01:35:35](#)

كانت بعنوان تأثير المشاعر على وجه النبي صلى الله عليه وسلم يعني ترى يعني احنا مو بس المحفوظ كلام الرسول صلى الله عليه وسلم ولا كيف كان يصلي ولا كيف كان يحج ولا - [01:35:52](#)

كم عدد غزواتي اللي كان اللي محفظ لنا حتى طبيعة المشاعر واثارها على وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا محفوظ كثير ترى بتعرف ابو سعيد الخدري في الحديث الصحيح يقول وكان اذا كره الشيء عرف في وجهه - [01:36:07](#)

عرف في وجهي يعني ترى الصحابة عندهم خبرة بتأثير المشاعر على وجه النبي صلى الله عليه وسلم بحيث انه احيانا حتى ما يحتاج يتكلم بس ما صار شي ينظر لوجه النبي صلى الله عليه وسلم باين ان هو - [01:36:29](#)

كره القضية هذي ومن حياته صلى الله عليه وسلم ان هو صمت الحديث كاملا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها وكان اذا كره الشيء يعرف في وجهه - [01:36:43](#)

وهنا اذا سر ايش؟ استنار وجهه قبلها قال قال وهو يبقر وجهه من السرور ما جينا نستاهل وجهه لكن يبقر هي زي مثل السناري يعني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشر - [01:36:56](#)

بخير يوم تخيل يوم مر عليك منذ او منذ ولدتك امك مع انه ايش بايع وجاهد وصبر وثبت ونصر لكن خير يوم مر عليه منذ ولدته امه هو اليوم الذي تاب الله عليه فيه - [01:37:13](#)

ولاجل ذلك اورد الامام النووي رحمه الله هذا الحديث في باب التوبة فضل التوبة قيمة التوبة منزلة التوبة قيمتها واهميتها من حيث كونها او كونها فعلا من العبد وقيمتها واهميتها من حيث كونها - [01:37:44](#)

قبول من الله لهذا الفعل من العبد من الجهتين قال كعب بن ما لك امن عندك يا رسول الله ام من عند الله يعني عارف فرحان ومو مصدق ومبسوط - [01:38:07](#)

عارف وانه هل هل فيها شيء من عند الله سبحانه وتعالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بل من عند الله من عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر - [01:38:32](#)

استنار وجهه حتى كأن وجهه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منهم نعرف اذا سر النبي صلى الله عليه وسلم نعرف ايش سر وجهه بالضبط سر استنار وجهه وكأنه قطعة قمر - [01:38:50](#)

صلى الله عليه وسلم اللهم صلي على عبدك ورسولك محمد طيب فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله - [01:39:09](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم طبعنا ايش المال اللي كان عند كعب قد يكون الراحلتين اللي كانت عنده قد يكون عنده بعض النخل ها بعض النخل اما من حيث - [01:39:24](#)

ما يمسك باليد ها وما هو امام المتناول او في المتناول فلم يكن عنده الا ايش اي الثوبين اما ما قد يكون يملكه لانه الانصار اصحاب اراضي اصحاب نخيل اصحاب - [01:39:43](#)

قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم امسك عليك بعض ما لك فهو خير لك فقلت فقلت اني امسك سهمي الذي بخبير وقلت يا رسول الله ان الله تعالى انما انجاني بالصدق وان من توبتي الا احدث الا صدقا ما بقيت - [01:40:01](#)

سؤال هل تتوقع ان تكون قيمة الصدق عندك كقيمة الصدق عند كعب بن مالك ها ها يا احمد صعب طيب يعني صعب ان تكون منزلة الصدق عندك وان كنت تؤمن بهذه المنزلة وبهذا الفضل - [01:40:22](#)

كمنزلة من عاش وذاق ورأى وعرف وجرب اثر الصدق صح ولا لا يعني هو خلاصة قصة كعب بن مالك انه صدقة فنجاة صح ولا لا

ارأيت هذا في كعب بن مالك في الصدق - [01:40:50](#)

ترى قل مثله في بقية الخلال والخصال لمن عاش او لم يعيش ما يتعلق بها من الناحية العملية ما قيمة الصبر عندك ترى ان كنت ممن ابتلي وجرب وصبر وثبت وعان وكابت وصبر ثم صبر ثم صبر - [01:41:11](#)

ثم رأى معية الله للصابرين وعونه ومدده وو ما ان تسمع كلمة الصبر او تمر عليك اية في القرآن فيها الصبر تتعامل معها تعامل مختلف اصلا تعرف تكون فقيها في الصبر فقيها خبيرا بالصبر - [01:41:32](#)

صح ولا لا وهكذا في بقية الاعمال. ولذلك لو تتذكرون ايضا قبل فترة اه كان في مقطع حتى نشر اه في قضية انه من اعظم الثمرات التي يحصلها الانسان الذي يعيش - [01:41:51](#)

مقتدين باحوال الانبياء خاصة في قضية الدعوة وتبليغ الدين والتضحية في سبيل الله ونصرة الدين والتحمل انه يكون للآيات القرآنية عليه وقع اكثر مما او على او وقع اكثر ممن لم يجرب هذه الاحوال - [01:42:08](#)

لان القرآن فسيح في معانيه فاذا لم تكن حياتك فسيحة بقدر هذه الساعة في المعاني التي تناولها القرآن فستظل هناك كثير من المساحات مساحات المعاني القرآن لا تتماس معك للتماس معك - [01:42:27](#)

طيب فوالله ما علمت احدا من المسلمين ابلاه الله تعالى في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم احسن مما ابلاني الله تعالى والله ما تعمدت كذبة منذ قلت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومي هذا - [01:42:48](#)

واني لارجو ان يحفظني الله تعالى فيما بقي. قال فانزل الله تعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة حتى بلغ انه بهم رؤوف رحيم. وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت. حتى بلغ - [01:43:07](#)

اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. قال كعب والله ما انعم الله علي من نعمة قط بعد اذ هداني للاسلام اعظم في نفسي من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:43:25](#)

الا اكون كذبت فاهلك كما هلك الذين كذبوا ان الله تعالى قال للذين كذبوا حين انزل الوحي شر ما قال لاحد وقال الله تعالى سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس - [01:43:39](#)

ومأواهم جهنم ازاء عمي ما كانوا يكسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين بالله لو كان كعب بن مالك لو لم يصدق في ذلك المقام وصدق - [01:43:59](#)

او استجاب لمحاولات بعض اقاربه لان يعيد يعود فيكذب نفسه وتخيلا بعدين اه نجى ها نجح ذاك الوقت بعدين تخيلوا تنزل هذه الايات ويسمعها يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين - [01:44:19](#)

فكيف ينام كيف عيش بقية حياته ها ايه فصدق فنجاة قال كعب كنا خلفنا ايها الثلاثة عن امر اولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وارجأ - [01:44:36](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا حتى قضى الله فيه بذلك. قال الله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا. وليس الذي ذكر مما خلفنا تخلفنا في الغزو عن الغزو وانما هو - [01:44:54](#)

تخلفه ايانا وارجاؤه امرنا عمن حلف له واعتذر اليه فقبل منه متفق عليه وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في غزوة تبوك يوم الخميس وكان يحب ان يخرج يوم الخميس - [01:45:04](#)

وفي رواية وكان لا يقدم من سفر الا نهارا في الضحى. فاذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. نسأل الله العون والسداد والمغفرة والرحمة - [01:45:18](#)

وان يحشرنا في زمرة النبي صلى الله عليه وسلم وان يجعلنا من الواردين على حوضه وان يجعلنا معه في جنة الخلد في الفردوس

ونسأل الله ان يفرج هم المهمومين والمسلمين وان ينصر عباده - 01:45:36

المستضعفين من المؤمنين في كل مكان وان يهلك اعداءه المجرمين المعتدين المفسدين ولا حول ولا قوة الا بالله - 01:45:50